

ليلى والذئب

ليلى والذئب

حكايات جديّة

حكايات
جديّة



ISBN 9953-19-167-0



9 780953 191670

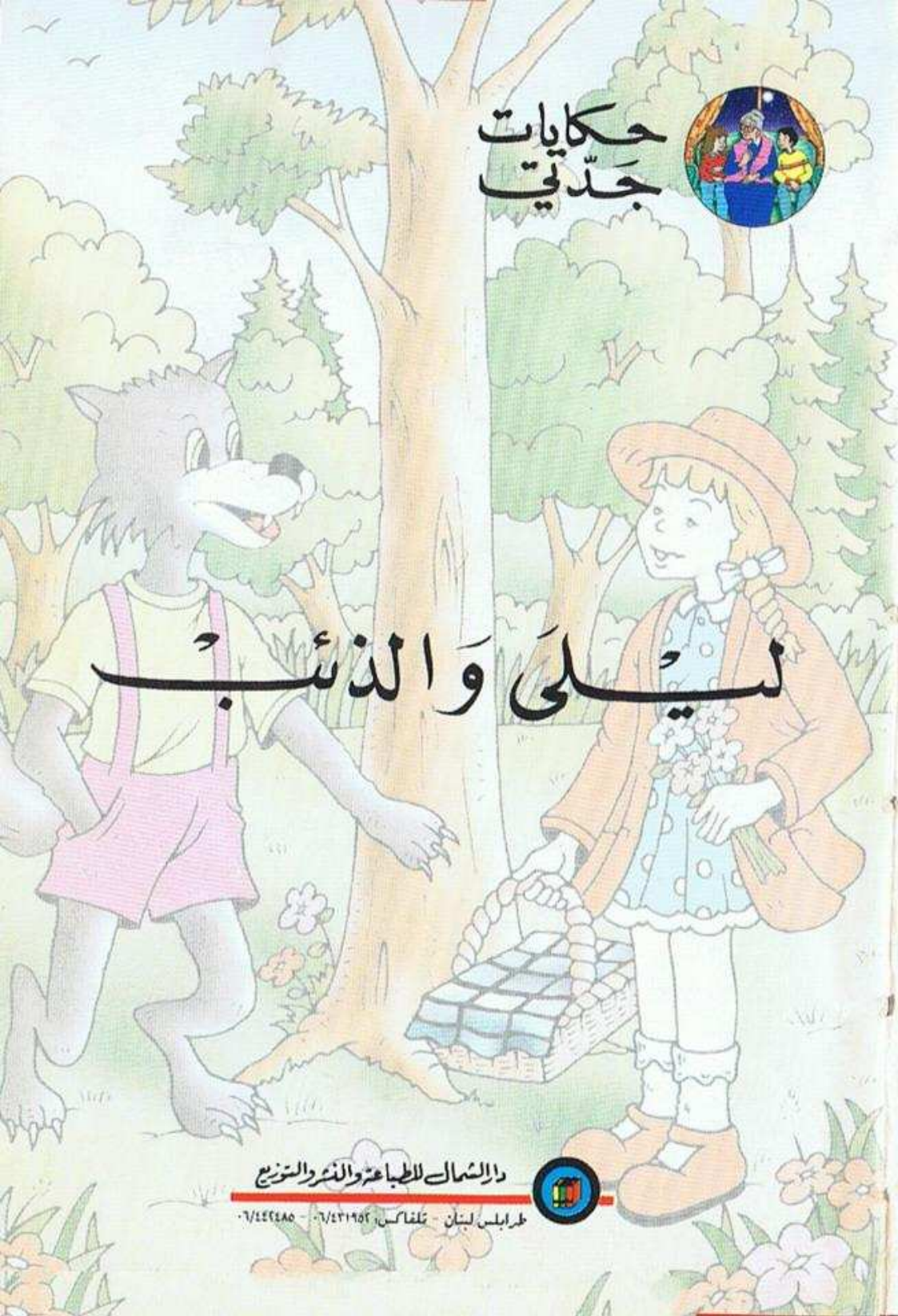
دار الشؤون الثقافية العامة والمركز الثقافي العربي



حكايات جَدِّي



ليلى والذئب



جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب
في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من
الوسائل - سواء التصويرية أم الإلكترونية أم
الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي
والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات
واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع

طرابلس لبنان - تلفاكس ٠٦/٤٣١٩٥٢ - ٠٦/٤٤٤٤٨٥





فِي بَيْتٍ جَمِيلٍ يَقَعُ قُرْبَ
الْغَابَةِ، كَانَتْ تَعِيشُ فَتَاةٌ
جَمِيلَةٌ تُدْعَى «لَيْلَى».
وَكَانَتْ تَرْتَدِي دَائِمًا مِعْطَفًا
أَحْمَرَ وَتَعْتَمِرُ قُبْعَةً مِنَ اللَّوْنِ
نَفْسِهِ.



قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا يَوْمًا :
«عَلِمْتُ أَنَّ جَدَّتَكَ مَرِيضَةٌ،
إِذْهَبِي لَزِيَارَتِهَا وَاحْمِلِي لَهَا
هَذَا الْقُرْصَ مِنَ الْحَلْوَى
وَهَذَا الْوِعَاءَ مِنَ الْعَسَلِ.»
سَارَتِ الْفَتَاةُ فَرِحَةً فِي



اتَّجَاهَ بَيْتِ جَدَّتِهَا.
وَفِي الْغَابَةِ، أَخَذَتْ تَقْطِيفُ
الْأَزْهَارِ الْمُلوَّنةَ وَهِيَ تُغْنِي
الْأَغَانِي الْمَرِحَةَ.
فَجَاءَتْ، ظَهَرَ الذُّبُّ أَمَامَهَا
وَسَأَلَهَا : «إِلَى أَيْنَ أَنْتِ



ذَاهِبَةٌ، أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ، وَلِمَنْ
هَذِهِ السَّلَّةُ؟»

فَأَجَابَتْ لَيْلَى: «أَنَا ذَاهِبَةٌ
إِلَى بَيْتِ جَدَّتِي، إِنَّهَا
مَرِيضَةٌ، وَأَنَا أَحْمِلُ لَهَا
قُرْصًا مِنَ الْحَلْوَى.»



فَقَالَ الذِّئْبُ فِي نَفْسِهِ :
«يَجِبُ أَنْ أَصِلَ قَبْلَهَا إِلَى
بَيْتِ الْجَدَّةِ.»
وَانْطَلَقَ رَاكِضاً بِأَقْصَى
سُرْعَتِهِ فِي الْغَابَةِ. بَلَغَ الذِّئْبُ
بَيْتَ الْجَدَّةِ وَطَرَقَ الْبَابَ،



فَفَتَحَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ.
وَلَكِنْ، مَا إِنْ رَأَتْ الذِّئْبَ
أَمَامَهَا، حَتَّى خَافَتْ خَوْفًا
شَدِيدًا، وَأَخَذَتْ تَصْرُخُ
بِمِلْءِ صَوْتِهَا. ثُمَّ أَسْرَعَتْ
وَاخْتَبَأَتْ فِي خِزَانَةِ الثِّيَابِ.



دَخَلَتْ «لَيْلَى» غُرْفَةَ النَّوْمِ
فَوَجَدَتْ جَدَّتَهَا نَائِمَةً فِي
الْفِرَاشِ. وَأَثَارَ مَنْظَرِ الْجَدَّةِ
الْغَرِيبِ دَهْشَةَ الْفَتَاةِ.
فَسَأَلَتْ: «لِمَاذَا عَيْنَاكَ
وَاسِعَتَانِ، يَا جَدَّتِي؟»



فَأَجَابَ الذِّئْبُ : « كَيْ أَرَاكَ

جَيِّدًا، يَا صَغِيرَتِي . »

« وَلِمَاذَا أُذُنَاكَ طَوِيلَتَانِ ؟ »

« حَتَّى أَسْمَعَكَ جَيِّدًا، يَا

عَزِيزَتِي . »

لَمْ تُشْبِعْ هَذِهِ الْأَجْوِبَةَ

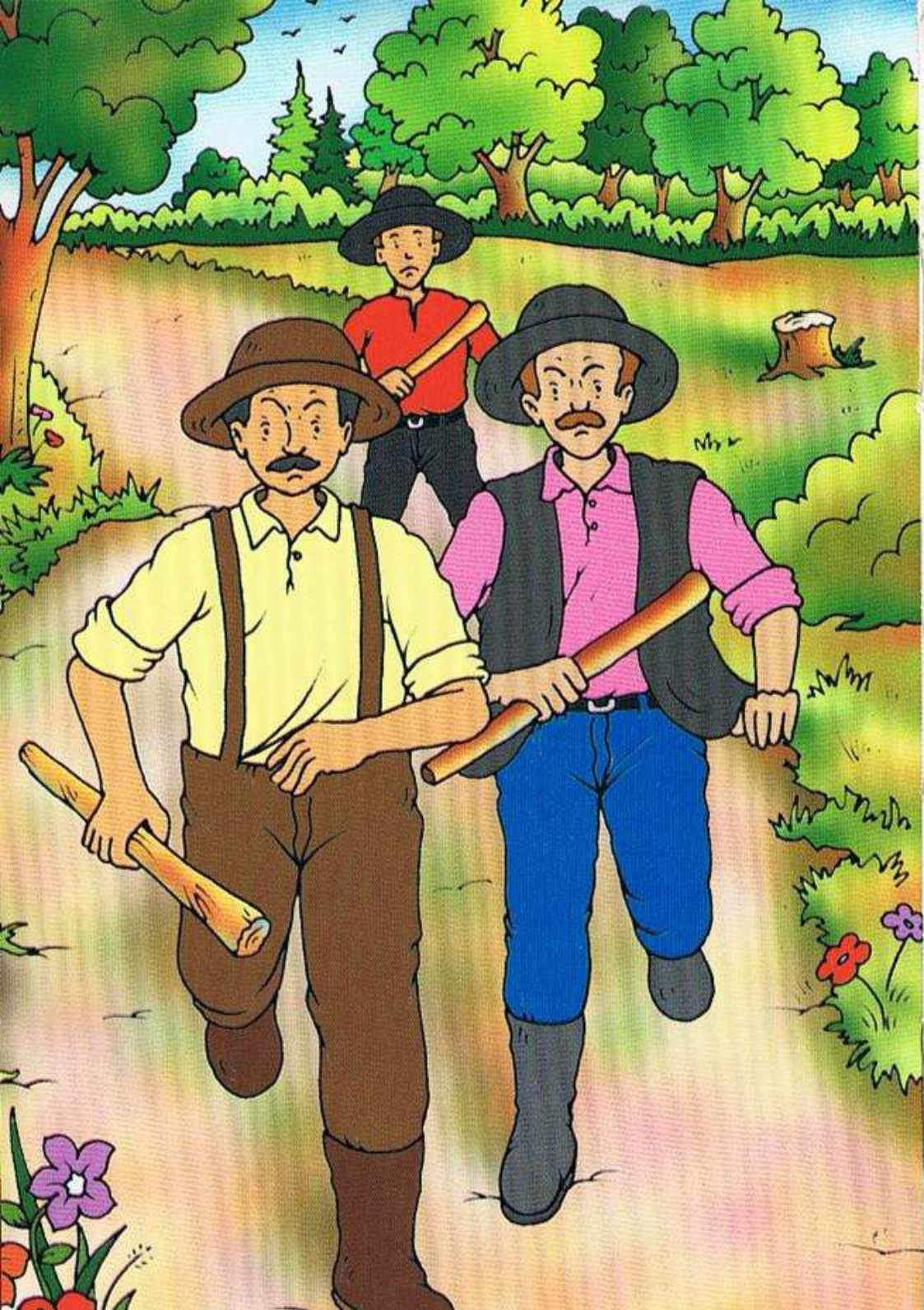


فُضُولَ «لَيْلَى» فَعَادَتْ
تَسْأَلُ : «وَأَسْنَانُكَ، لِمَاذَا
هِيَ طَوِيلَةٌ وَمُدَبَّيَّةٌ هَكَذَا؟»
حِينَئِذٍ، غَضِبَ الذِّئْبُ
وَأَجَابَ بِحِدَّةٍ :
«كَفَاكَ أَسْئَلَةٌ. أَسْنَانِي طَوِيلَةٌ



وَمُدَبَّيَّةٌ حَتَّى آكُلَ سَرِيعاً
قُرْصَ الْحَلْوَى الْمَوْجُودَ فِي
السَّلَّةِ.

إِذْهَبِي وَالْحَقِّي بِجَدَّتِكَ فِي
خِزَانَةِ الثِّيَابِ وَدَعِينِي أَلْتَهُمْ
قُرْصَ الْحَلْوَى دُونَمَا

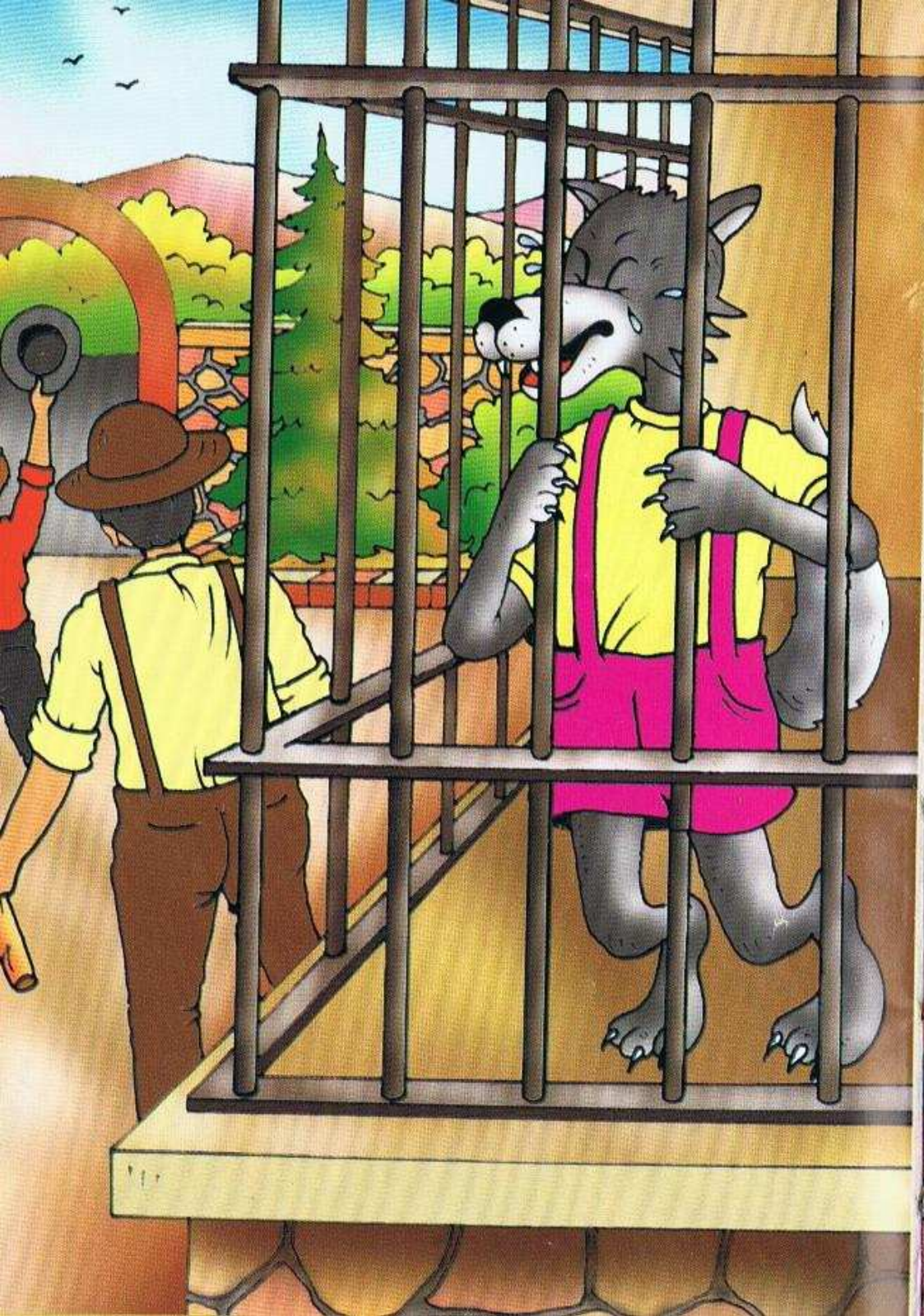


حَسِيبٍ أَوْ رَقِيبٍ. «
لَكِنْ، وَلِحُسْنِ حَظِّ الْفَتَاةِ
وَجَدَّتْهَا، سَمِعَ بَعْضُ
الْحَطَّائِينَ الَّذِينَ كَانُوا
يَعْمَلُونَ فِي الْغَابَةِ، صُراخَ
الْفَتَاةِ وَالْعَجُوزِ، فَهَرَعُوا إِلَى



الْمَكَانِ حَامِلِينَ الْعِصِيَّ
الْغَلِيظَةَ وَقَدْ أَضْمَرُوا الشَّرَّ
لِلذِّئْبِ.

وَمَا إِنْ رَأَوْهُمُ الذِّئْبُ عَلَى
تِلْكَ الْحَالِ، حَتَّى أُسْرِعَ
بِالْهَرَبِ وَالْأَسَى يَمْلَأُ قَلْبَهُ،

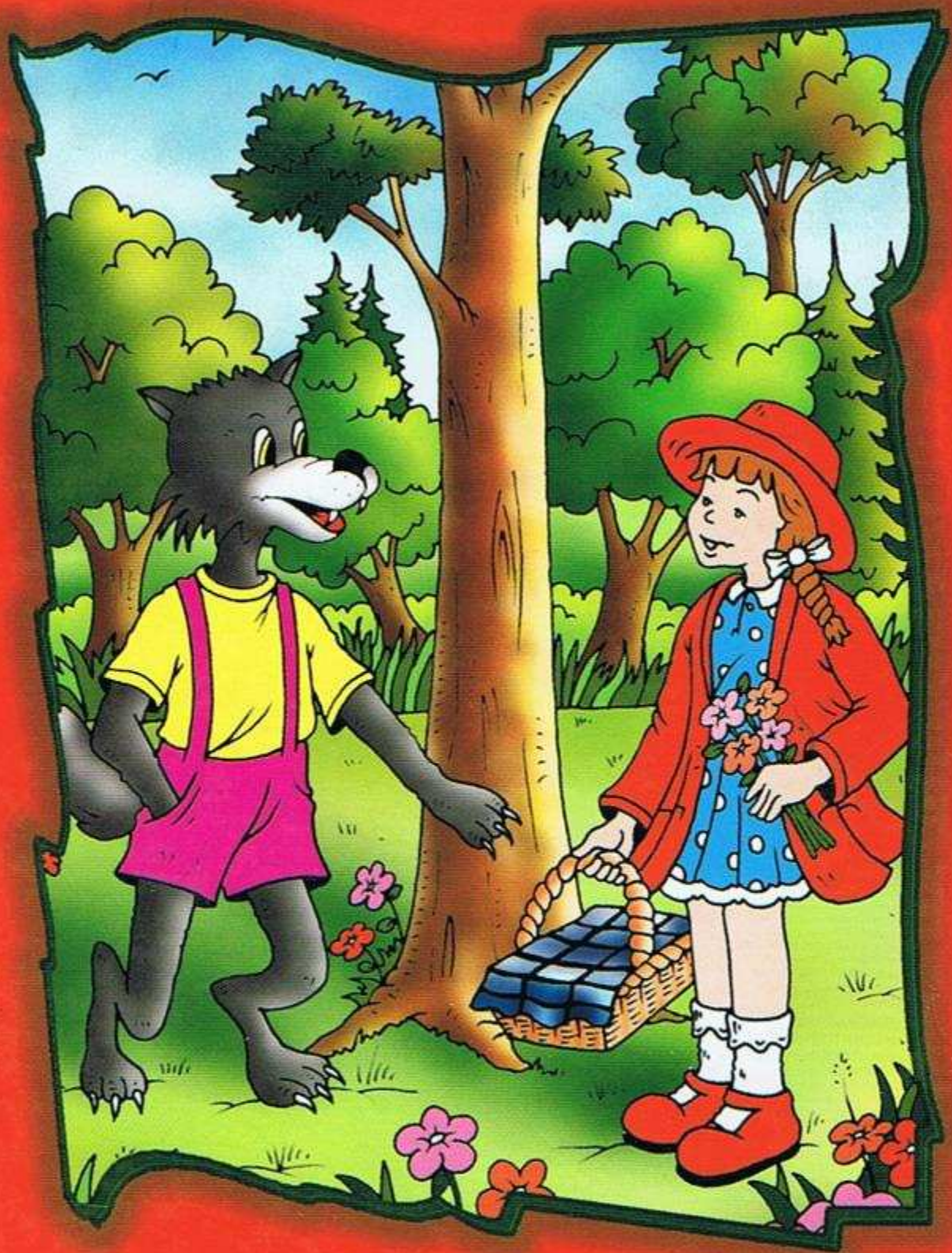


لَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَذَوَّقَ
قُرْصَ الْحُلُوى.

أَمَّا الْحَطَّابُونَ، فَقَدْ لَحِقُوا
بِالذُّبِّ فِي الْغَابَةِ، وَقَبَضُوا
عَلَيْهِ، وَأَوْدَعُوهُ حَدِيقَةَ
الْحَيَوَانَاتِ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى



بَيْتِ الْجَدَّةِ. وَأَرَادَتْ هَذِهِ
أَنْ تُعَبِّرَ عَنْ جَزِيلِ شُكْرِهَا
فَقَطَعَتْ قُرْصَ الْحَلْوَى،
وَقَدَّمَتْ قِطْعَةً شَهِيَّةً لِكُلِّ
مِنْهُمْ، وَأَكَلَ الْجَمِيعُ بِهَنَاءٍ
وَسُرُورٍ.



لَيْلَى وَالذِّئْبُ

حكايات جدتي



بافكة الحليب



البيت في الذكر



النافذة المفتوحة



الزوجة القوية



بيت الحبيب



يا صديق والآنك لم تنبأ



مغربية والعدو الذي



نسي على كواكب

ISBN 9953-19-167-0



9 789953 191676

دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع

